

نهاية الدراية

[387] وقد يتفق في بعض الرواة أن تكرر (1) في تزكيته لفظة (الثقة)، وهو يدل على زيادة المدح (2). وقال المصنف في المشرق: (إنهم يريدون بقولهم: (فلان ثقة) أنه عدل ضابط (3)، وهذا هو السر في عدولهم (4) إلى قولهم: ثقة) (5). وقال والد المصنف، وأعلى مراتب التعديل (ثقة) وقد يؤكد بالتكرير (6) وإضافة (ثبت) و (ورع) وشبههما مما يدل على علو شأنه (7). ويظهر من جدي في (شرح الاستبصار) (8) عدم ظهور هذه اللفظة في كون الموصوف بها إماميا، قال: (إن النجاشي إذا قال: (ثقة)، ولم يتعرض إلى فساد المذهب وغيره (9)، فظاهره أنه عدل إمامي، لأن ديدنه التعرض إلى الفساد، وعدمه (10) ظاهر في عدم طفره، وهو ظاهر في عدمه، لبعده وجوده مع عدم طفره، لشدة بذل جهده، وزيادة معرفته، وإن عليه جماعة من المحققين (11). انتهى. وقد نقل ذلك عنه الوحيد في فوائد التعليقة ثم، قال: _____ (1) في الدراية: (يكرر). (2) الدراية: 75 (الرعاية: 203). (3) في مشرق الشمس ههنا زيادة: (لأن لفظ الثقة مشتق من الوثوق، ولا وثوق بمن يتساوى سهوه وذكره، أو يغلب سهوه على ذكره). (4) في المشرق ههنا زيادة: (من قولهم عدل). (5) مشرق الشمس: 271. (6) في وصول الأخيار: (تكرار). (7) وصول الأخيار: 192. (8) الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن الشهيد الثاني. (9) غير موجودة في الفوائد الرجالية. (10) في التعليقة: (فعدمه) بدل (وعدمه). (11) تعليقات على منهاج المقال (طبعة حجرية) للبههاني - الفائدة الثانية: 5.
